

من معاني الحج: 6- معنى تعظيم الله .. للشيخ حسن بخاري 3-

7341-21هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر الادارة العامة للتوجيه والارشاد بالمسجد الحرام. ان تقدم لكم الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما القسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. دروس من الحرم - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق كل شيء فقدره تقديرا. الحمد لله الذي خلق السماوات الارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. الحمد لله الذي جعلنا في خير - 00:00:30

لأمة اخرجت للناس. الحمد لله الذي شرع لعباده حج بيته الحرام. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبده وابن عبده وابن امته ومن لا غنى له - 00:00:50

طرفة عين عن رحمته. واشهد ان سيدنا ونبينا وقرّة عيوننا محمدا عبد الله ورسوله امام الانبياء وخاتم المرسلين وحبيب رب العالمين. اللهم صل وسلم وبارك عليه. وعلى ال بيته الطيبين - 00:01:10

طاهرين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام حجاج بيت الله الحرام فهذا بفضل الله وتوفيقه وسادس مجالسنا التي نعقدتها تباعا فيما يتعلق بمعاني حج - 00:01:30

في بيت الله الحرام. هذه المعاني التي نريد الالتفات اليها في اداء المناسك. تلك المعاني التي تتضمنها هذه العبارة الجليلة في حجنا لبيت الله الحرام. معان تستمتع فيها نفوس الحجاج معان ترتقي بايماننا - 00:01:50

اسمو بافئدتنا معان من شأنها ان تجعل تعبنا لله سبحانه وتعالى في الحج اكثر عبودية وتحقيقا للقصد العظيم معالي عظمة هي مقاصد جليلة وحكم واسرار. يتقلب فيها العبد الحاج اثناء اداء - 00:02:10

بين منسك واخر. هذا المجلس السادس نعقدّه بعدما مضى الحديث عن جملة من المعاني في فرضية الحج وفي التلبية وفي الذكر لله وفي التعلق به سبحانه وفي الطاعة والاتباع لنبي الامة صلوات الله وسلامه عليه. اما مجلس - 00:02:30

فنعقدّه لمعنى عظيم من اجل معاني الشريعة. ومن اعظم مقاصد الدين هو معنى تعظيم الله جل جلاله نعم تعظيم الله في الحج. هذا المعنى الكبير الذي لن يوفيه حقيقة مجلس كهذا. ولا مجالس - 00:02:50

مثله متضاعفة ابدا والله. لانه لن يحيط بحق عظمة الله كلام بشر ولا قول قائل ولا مجلس علم ولا حديث وعظ حق الله في تعظيمه في نفوس العباد. وفي قلوبهم وفي حياتهم قضية كبرى يا كرام - 00:03:10

تعظيم الله اصل الاصول. اصل كل فضيلة في حياة البشر تعود الى تعظيم الله. واصل كل شر ورذيلة ونقيصة تعود الى ضعف هذا المعنى او غيابه في قلوب العباد. نعم - 00:03:30

ما عصي الله ولا ارتكب الحرام ولا تعديت الحدود بل ما كفر بالله جل جلاله الا لما غاب تعظيم الله في قلوب البشر ولهذا يقول السلف ما عصي الله الا جاهل. يقصدون الجهل بحق الله ومعرفته. وعظيم قدره سبحانه - 00:03:50

وتعالى وفي المقابل ما ارتقى الصالحون ولا تسنم الاولياء درجات الصلاح والولاية ولا تسابقوا في درجات الفضل والامامة الا بعظيم ما قام في قلوبهم من تعظيم الله سبحانه وتعالى. عندما نتحدث يا كرام في - 00:04:10

هذا المجلس عن تعظيم الله فاعلموا انا نتحدث عن اصل في العبودية راسخ وقوامها الشاخص نتحدث عن متن العبودية المتين

نتحدث عن الاصل الذي تقوم عليه كل شرائع الاسلام. تعظيمنا لله - [00:04:30](#)

يعني الا يبقى في شيء الا يبقى في قلوبنا شيء اعظم من الله. وتعظيم الله معناه ان يقوم بالقلب قائم المهابة والجلال ومعرفة حق الله سبحانه وتعالى كما يريد الله من العباد ان يعظموه. تعظيم الله - [00:04:50](#)

مهابة تعظيم الله محبته تعظيم الله مخافته تعظيم الله المسارعة الى طاعته تعظيم الله تعظيم ما عظم الله. تعظيم الله تعظيم امره ونهييه. تعظيم الله تعظيم كلامه القرآن. تعظيم الله - [00:05:10](#)

تعظيم نبيه عليه الصلاة والسلام تعظيم الله اقامة الاحترام والتعظيم والتقدير في القلب لكل شيء لكل شيء جاءنا من الله سبحانه وتعالى. هذا المعنى الكبير المتسع هو اصل العبودية كما قلت في قلوب العباد - [00:05:30](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذه الغاية الكبرى من خليقة الخلق ومن ايجاد العباد. انا وانت خلقتنا للعباد انا وانت اوجدنا الله في هذه الحياة وكتب لنا من الاعمار ما يمكن ان تحياه نفوسنا في النهاية القصد الكبير - [00:05:50](#)

من حياة احدا فوق هذه الارض هو اقامة معنى العبودية لله. اذا اتفقنا على هذا فاعلم رعاك الله ان العبودية الحققة انما تقوم في القلب اذا اوجدنا اصل التعظيم الصادق لله. فاعظمنا عبودية لله اكثرنا تعظيما - [00:06:10](#)

من لله واسوأنا واضعفنا وابعدنا عن القيام بحق العبودية حقيقة هو اضعفنا تعظيما لله في وهكذا يمكن ان تجعله ميزانا لك وللناس من حولك ولكل العباد السابقون الاولياء المقربون الصالحون - [00:06:30](#)

اولئك اشد تعظيما لله في قلوبهم من غيرهم. والمفرطون والمقصرون والعصاة والمسرفون على انفسهم قارقون في بحور الشهوات والمتقلبون في المعاصي ليل نهار اولئك ينقصهم ان يعلموا حقيقة قدر الله ولو قام - [00:06:50](#)

في قلوبهم قائم التعظيم لما كانوا فيما كانوا فيه. بل يقول الله سبحانه وتعالى وما قدروا الله حق قدره. اشارة الى ان ان كفر الكافر واشراك المشرك وابتعاد المبتعد عن صراط الله المستقيم انما كان منشأه كان منشأه - [00:07:10](#)

معرفة قدر الله سبحانه وتعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات قويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. هذه قضية واسعة الاطراف طويلة الذيل كثيرة التي يمكن ان نستعرضها والمجلس كما اسلفت لا يمكن ان يتسع لمثل هذا المعنى الكبير. حسبنا اشارات ثم نربطها - [00:07:30](#)

في الحج لنعلم كيف يعلمنا الحج في حجنا احياء هذا المعنى في القلوب. بصدق يا كرام اعظم مكسب يمكن ان به في حجك ان تزيد في قلبك من تعظيمك لله. فوالله نعم العبد انت اذا انصرفت من حجك وقد ملأت قلبك - [00:08:00](#)

تعظيما واجلالا لله. انصرفت من حجك وقلبك ملؤه الوقار. والمهابة والجلال فيفيض حبا لله ويرتعد خوفا من الله وينشرح حسن ظن بالله. هذا المعنى الكبير يعود الى هذا الاصل الاصيل تعظيم الله - [00:08:20](#)

في قلوب العباد يا قوم كم في كتاب الله الكريم من ذكر اسمائه الحسنی وصفاته العلى القرآن كلام الله والمتكلم به هو الله وهو الوحي المنزل من فوق سبع سماوات. القرآن دستور الامة شريعته القرآن مرجع - [00:08:40](#)

والحلال والحرام القرآن دستور التشريعات والمسائل والواجبات والاحكام في الاسلام. القرآن هذا المشتمل على سور وايات اكفيه من الحديث عن اسماء الله وصفات الله ما يفوق الوصف وما يثير الدهشة والعجب حقيقة - [00:09:00](#)

تكلّموا بالقرآن والقائل به هو الله جل جلاله. فالله يخبرنا بنفسه عن نفسه في كتابه الكريم وانا لو قلت لك افتح اي صفحة من المصحف. ولك ان تنظر فانه لا يعجزك البصر ان تجد في كل صفحة بلا - [00:09:20](#)

استثناء ان تجد في كل صفحة اسما من اسماء الله او صفة من صفاته العلى. بل انك بلا مبالغة تكاد ان تجد في ختام كل اية من الايات القرآنية اسما او اكثر من اسماء الله. كم في كتاب الله - [00:09:40](#)

ان الله على كل شيء قدير سميع بصير وهو العزيز الحكيم الغفور الحليم. كم في كتاب الله من امثال هذه الايات التي تختتم باسماء الله الحسنی وصفاته العلى. كم في كتاب الله من ذكر اسم الله الله كم يرد في كتابه - [00:10:00](#)

وبعضهما الطبعت المصحف التي يطبع فيها لفظ الجلالة باللون الاحمر تستطيع ان تتصفح فيه الصفحات لتجد هذا اللون المحمر في

كل صفحات القرآن. السؤال هو هذه الكثرة الكافرة من ذكر اسم الله واسمائه وصفاته - [00:10:20](#)

فاته في آيات القرآن ما وجه ورودها بهذه الكثرة؟ الجواب باختصار يريد الله منا ان نعرفه حق المعرفة يريد الله ان نعظمه وان نقدره حق قدره. يريد الله من العباد ان يملأوا صدورهم تعظيماً لله. عجيب والله - [00:10:40](#)

اخوة ان كانت الآية في الاحكام ختمت بعزيز حكيم سميع بصير. وان كانت في القصص والخبار كانت كذلك وان كانت في معالجة حوادث تمر بالمجتمع كانت هي الاخرى كذلك. والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله. والله - [00:11:00](#)

عزيزي الحكيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير يدهشك الاستقراء وتعجب لو اردت ان تستقصي فتجد لونا عجيبا. خذ هذا المثال لما جاءت زوجة اوس بن - [00:11:20](#)

صامد خولة او قيل غيرها الى النبي عليه الصلاة والسلام في قصة الظهار هذه التي في مطلع سورة المجادلة. جاءت فدخلت وقد وقع بها من الهم ما الله به عليم. زوجها بعد سنوات من العشرة والحياء يظاهر منها ويقول لها انت علي حرام كظهر امي - [00:11:40](#)

سقط في مسمعها هول الخبر وجاءت فزعة الى النبي عليه الصلاة والسلام تشتكي تستفتي تطلب الحل والمخرج عرضت شكواها بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام. جاء الوحي من فوق سبع سماوات. انظر كيف جاء الوحي؟ قد سمع - [00:12:00](#)

الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير. هذا المطلع الذي فتحت به الايات ليس فيها تطرق للحكم. الحكم جاء في الآية التالية. الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم - [00:12:20](#)

ان ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم. وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا. ثم استمرت الآية. اذا تبين ان هذا قول حرام ثم جاءت الكفارة والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة الى اخر الايات. العجيب - [00:12:40](#)

هذا هذا المطلع الذي استفتحت به الايات. تقول عائشة رضي الله عنها لما جاءت زوجة اوس تشكي وضعها الى عليه الصلاة والسلام تقول دخلت علي الحجرة وجعلت تناجي وتجادل النبي عليه الصلاة والسلام. تقول وانه ليس بيني وبينها الا ستار - [00:13:00](#)

لا يحجز بين عائشة وبين زوجة اوس الا ستار يفصل بينها وهي تتكلم وتفضي الى النبي عليه الصلاة والسلام. تقول عائشة وانه ليخفى علي بعض كلامها واسمع بعضه وهي ما بينها وبينها الا ستار. تقول فسبحان الذي وسع سمعه الاصوات - [00:13:24](#)

فينزل جبريل بالوحي قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. لاحظ التأكيد على هذا المعنى والله يسمع تحاوركما. ان الله سميع بصير. وصلت الرسالة؟ اما فهمت؟ قبل - [00:13:44](#)

ان يقول الله لنا هذا حلال وهذا حرام. يقول لنا اعرفوا من انا. عظموني والله يا اخوة مهما اسرف احدنا وقع ليست القضية في الخطأ ولا في البحث عن المخرج الحل والعلاج يبدأ ابتداء من انك تعرف انك عبد اخطأت - [00:14:04](#)

بحق الله تدري من هو الله الذي تجاوزت امره؟ الذي خالفت شريعته عرفت من هو الله هذا الذي عصيته في غفلة وضعف إيمان وزلة الشيطان عرفت من هو الله؟ والله يا اخوة اولى درجات التوبة النصوح هو الشعور - [00:14:24](#)

بالندم هو حرقة القلب على ماذا؟ على انك تخطيت حدا حده الله وانك تجاوزت حكم شرعه الله فعندئذ يعتصر قلبك تعظيماً لله. هذا المدخل الاساس. كم مرة ورد يسمع والله يسمع قد سمع ان الله سميع. القضية - [00:14:44](#)

يا اخي ان تعلم ان الله الذي خلقك يسمع دبيب النملة السوداء على صفات سوداء في الليلة الظلماء ويبصر شأنها يغيب عنه حالك. اتظن انك اذا خلوت واغلقت الابواب واختليت في الغرف واطفأت الانوار انك صرت بمعزل عن الابصار - [00:15:04](#)

عن ابصار البشر نعم اما عن الله فلا والله. ذاك الاعرابي الذي خلا بامرأة في الصحراء. فاراد ان يراودها عن نفسها وهمت نفسه الامارة بالسوء بالفاحشة فجعل يهون عليها الامر. فقال لا يرانا ها هنا الا الكواكب. قال - [00:15:24](#)

فاين موكوكبها؟ اين الذي خلقها؟ لا يخفى عليه شيء. القضية يا كرام ان ينبعث هذا المعنى في القلب. احاطة الله وساعة علم الله وعظيم قدرة الله وسائر معاني اسماء الله وصفات الله تبارك الله. هذا المعنى ماثوث يا كرام - [00:15:44](#)

جدا في كتاب الله الكريم وفي سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام الحديث عن اسماء الله وصفات الله مدهش والله يا اخوة يحرك في القلوب يشعل فيها فتيلي صدق التبرع والتوكل والاعتماد والتعلق بخالق الارض والسماء. هاك الان طرف - [00:16:04](#)

اعظم اية في كتاب الله ما هي؟ اية الكرسي التي لا يقوى عليها حتى ابليس. اقرأها الان من مبدأها الى منتهاها واخبرني بسر العظمة التي احتوت عليها اية الكرسي. اية الكرسي ليس فيها حلال ولا حرام. ليس فيها ذكر اركان الاسلام. ليس فيها شيء - [00:16:24](#) ومن الشرائع ولا الاحكام من مبدأها الله لا اله الا هو الحي القيوم. هذا الله لا تأخذه سنة ولا نوم. هذا الله له ما في السماوات وما في الارض هذا الله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه هذا الله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - [00:16:44](#)

فهم هذا الله ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء هذا الله وسع كرسيه السماوات والارض هذا الله ولا يؤده وهو العلي العظيم ادركت سر عظمة هذه الاية بان تكون اعظم اية في كتاب الله كيف لا والحديث فيها عن - [00:17:04](#) والوصف فيها لله والعظمة فيها لله. اعرفت ان هذه الاية ببضعة اسطر في قوتها تثقل في الميزان وترعب ابليس وجنده فلا يقوى عليها شيطان. اتدري ان اية مثل هذه تقرأ بها صباحا او مساء كفيلة بان يحفظك الله - [00:17:24](#) انك التجأت الى حصن حصين عرفت ما معنى ان ندرك عظمة اسماء الله وصفات الله هي طريق والله يا اخوة. طريق معبد يزرع في القلب تعظيم الله لكن الى متى نظل نقرأ مثل تلك الايات ونسمعها؟ على عدم ادراك لعظم معناها. تعال الى سورة - [00:17:44](#) الاخلاص سطر واحد في المصحف. لكنها تعدل ثلث القرآن. اخبرني ايضا ماذا في سورة قل هو الله احد؟ ليس الصلاة ولا صيام ولا الزكاة ولا الحج ولا الشهاداتان ماذا فيها؟ فيها الحديث عن الله فيها تعظيم الله الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن -

[00:18:04](#)

كن له كفوا احد يا رجل صحابي احب هذه السورة. فجعل يقرأ بها في كل صلاة من صلاته. فلما جاء اصحابه يخبرون النبي عليه الصلاة والسلام انه ما صلى بهم صلاة الا وختم بقل هو الله احد. قال سلوه لاي شيء يصنع ذلك؟ فسألوه فقال - [00:18:24](#) لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها. قال عليه الصلاة والسلام حبك اياها ادخلك الجنة. وفي لفظ صحيح قال لاخبروه ان الله يحبه. يا عزيزي ان ان ينبعث في قلبك حب الله تعظيما له. وان تستمتع - [00:18:44](#) باية فيها الحديث عن الله وبحديث اخر واية وسورة فيها اجلال الله فينتفض قلبك تعظيما وحباً وخوفاً لله جل جلاله هذا معنى كريم عزيز. للأسف بعضنا حتى اذا جاء يتدبر مع الامام يستمع الى قراءته او مع قارئه - [00:19:04](#) في المديح يستمع الى تلاوته او هو يمسك المصحف ويقرأ تراه يمعن النظر في القصص والاخبار وصف الجنة والنار اذا جاء لخواتيم الايات على كل شيء قدير عزيز حكيم مر عليها مرور الكرام. وكأنها مجرد انتهاء اية واغلاق لخاتمتها كلا والله - [00:19:24](#) ما من اية وفيها ختام باسماء الله وصفاته الا ونهى الوقع العظيم الذي اراد الله ان يختم بها سياق الاية الكريمة فلنعي يا كرام ان الحديث عن جلال الله وعظمة الله ماثوث واسع منتشر في كتاب الله. خذ مثالا اخيرا هذه خواتيم - [00:19:44](#) وسورة الحشر بدءاً من قوله هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الى ختام السورة. ماذا فيها هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار - [00:20:04](#)

كبر اين المبتدأ؟ اين الخبر في الاية؟ ما المطلوب؟ انت عبد ربك يخاطبك بهذه الايات. افهمت ان الله يقول لك يا عبي انا اللي على السلام انا الملك انا العزيز انا الجبار انا المهيمن انا المؤمن انا المتكبر انا الخالق انا البارئ هل وقعت - [00:20:24](#) هذه الاسماء في قلبك موقعها؟ هل ادركت ما الذي يريده ربك وهو يخاطبك بتعريفه سبحانه بنفسه لنفسه؟ يا اخوة مقام عظيم والله هذا فقط في ايات القرآن. واما السنة ففيها وصف ايظاً مطرد واسع منتشر. للحديث عن جلالة - [00:20:44](#)

التي خالق الخلق رب الارض والسما. الحديث عن هذا المعنى يطول جدا والله يا كرام. وبقدر قيام هذا المعنى في القلب اقيموا عبادات القلب. اخبرني هل تحب الله؟ هل تخاف من الله؟ هل تصدق في التوكل على الله؟ هل تجد في قلبك - [00:21:04](#) متسعا لحسن الظن الصادق بالله ما حجم رجائك فيما عند الله وسائر عبادات القلوب. والله تثقل بادات القلب عند العبد بقدر ما يثقل تعظيم الله في قلبه. وتضعف بقدر ضعفها. اعظمنا حبا لله اكثرنا - [00:21:24](#)

تعظيما لله اشدنا خوفاً من الله اكثرنا تعظيما لله. اصدقنا توكلنا على الله اعظمنا تعظيما لله. وعلى هذا يمكن وان تقيس باضطراد. في القضية اذا محور اساس في عبوديتنا لله. وقاعدة متينة تقوم عليها عبادات العبد بدنا - [00:21:44](#)

قلب عبادتنا تستقيم بقدر استقامة هذا المعنى في نفوسنا. تعال الى الدعاء الذي يرفع فيه احدنا يديه الى السماء ويقول يا رب يا رب وعندما يلتبس فضل الكريم وعطاء المنان وهو يتضرع ويرجو ويسأل ويدعو اما شعرت انه من - [00:22:04](#)

بالدعاء المستحب لنا ان نستفتح دعائنا بحمد الله والثناء على الله؟ اما التفت الى هذا المعنى الكبير اخي الكريم؟ لماذا اصبح من اداب الدعاء قبل ان تقول يا رب اسألك كذا وكذا ان تمجد الله وان تشني على الله وان تحمد الله - [00:22:24](#)

اصبح هذا من من ادب الدعاء لانه مدخل يحب ربك ان يسمع منك ثناء عليه وتعظيما وتجديلا واجلالا لمكانته وقدره. حدث نفسك في دعائك واسمع ربك في دعائك هذا المعنى الكبير - [00:22:44](#)

هل يحب الله ان يسمع الحمد والثناء؟ نعم اي والله. اما يقول امامنا في كل ركعة في الصلاة؟ سمع الله لمن حمده بالله عليك استشعرت هذا المعنى وامامك يقول هذا او ان تحمد وربك يسمع. صحابي قال - [00:23:04](#)

ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شئت من شيء بعد. انطلق فؤاده يحدث ربه بحمد لا حد له حمدا يملأ السماء ويملاً الارض ويملاً ما بينهما ويملاً ما شاء ربنا من شيء بعد. لما قضت الصلاة - [00:23:24](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام من المتكلم بهذه الكلمات انفا؟ قال الرجل انا يا رسول الله. قال لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونه ايهم يكتبها اولاً؟ يا اخي حمد الله وثناؤه ثقيل في الميزان. نحن في كل ركعة في الصلاة اول ما نستفتح - [00:23:44](#)

لله رب العالمين. فيقول الله حمدي عبدي. تقول الرحمن الرحيم. فيقول الله اثنى علي عبدي فتقول مالك يوم الدين فيقول الله مجدي عبدي. ثم يأتي بعدها السؤال اهدنا الصراط المستقيم في ختام السورة - [00:24:04](#)

يقول النبي عليه الصلاة والسلام يعلمنا كيف نقف بين يدي الله في الصلاة يقول اما الركوع فعظموا فيه الرب اما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقم ان يستجاب لكم. تدري متى جاء موضع السجود موضع سؤال وطلب ودعاء مستجاب - [00:24:24](#)

لما سبقه لما سبقه قيام فيها الحمد لله رب العالمين. لما سبقها ركوع فيها تعظيم واذلال للعبد بين يدي الله وتسبيح وتنزيه. لما سبق السجود رفع من الركوع ولهج بالحمد والشكر والثناء لله. عندئذ حق لك وانت ساجد - [00:24:44](#)

فقل يا رب اريد زوجة وولدا ومالا ووظيفة ورزقا وقضاء دين. جاء الدعاء بعد ما قدمت قبله حمدا وثناء وتعظيما من واجلالا يا محب اسمع ما من اسمعها في الدعاء قبل ان تطلب من ربك ما تحب اسمع ربك ما - [00:25:04](#)

محـب قبل ان تطلب ما تريد اسمع ربك ما يريد. وانت تعرف ما الذي يحب الله؟ مثل ماذا؟ كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن. انت عندما تلهج في مجلس واحد سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم اعلم انك - [00:25:24](#)

كتسمع ربك كلما يحبه سبحانه. واستغرق في هذا واستطرد فيه انت تتقلب في معنى كبير والله يزرع في قلبك هذا المعنى العظيم تعظيمنا لله جل جلاله. يا اخي من تعظيمنا لله مشروعية الاستغفار لنا في اعقاب العبادات. فور ما تنتهي - [00:25:44](#)

ان الصلاة تعود مرة اخرى استغفر الله استغفر الله استغفر الله. وكأنك خارج من معصية فعلتها قد وقعت في ذنب فتستغفر الله في حين انك للتو منصرف من صلاة من عبادة من اعظم العبادات هل ادركت ما معنى الاستغفار - [00:26:04](#)

هو تعظيم هو اعتراف انك مهما عبت الله فلا والله ما وفيت حق الله. تصلي صلاة بركتين او ثلاثة واربع والله مهما خشعت ومهما بكيت ومهما دعوت ومهما اعترفت ومهما قدمت واسلفت لكنك بعد الصلاة لا - [00:26:24](#)

لا يسعك الا ان تقول استغفر الله. ابدا والله يا عزيزي السماء ليس فيها موضع شبر الا وفيها ملك راکع او ملك ساجد اطت السماء وحق لها ان تنط يصدر لها صوت من شدة ما عليها من ثقل - [00:26:44](#)

ثم اذا نفخ في الصور اذا نفخ في الصور رفع الملائكة السجد والركوع رؤوسهم وهم يقولون سبحانك ربنا ما عبدناك حق عبادتك وهم قد قضوا الحياة باسرها تعظيما وتسبيحا وركوعا وسجودا - [00:27:04](#)

هذا عني وعنك وعن كل بني ادم معشر البشر. نحن المذنبون المقصرون المفرطون المسيئون. مهما كان احدكم على قدر من الصلاح والتقوى والسلامة والايمان. لا والله ليس فينا معصوم. نحن مقصرون مهما فعلنا. فافهم ان - [00:27:24](#)

اغفارنا في صلب العبادات وفي اعقاب العبادات هو تأكيد لهذا المعنى العظيم تعظيم الله. اتظن ان حجتنا وصلاتنا صيامنا ومالنا الذي

ننفقه انها حسنة تدخلنا الجنة؟ لا والله لا والله. قال لن يدخل احدا منكم الجنة عمله - [00:27:44](#)

قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمة منه. هذا اوان ان تفتح عينيك الله لتعلم اني وانت والله لسنا شيئا بين يدي الله. واننا مهما وفقنا للطاعة - [00:28:04](#)

والخير والايمان والعمل الصالح فلا والله حق ربنا اعظم. جاء في الاثر ان عبدا في بني اسرائيل قضى من عمره ستين سنة في صومعة اعتزل الناس لا يرى الدنيا ولا يخالط احدا من البشر ظل حياته معتكفا يعبد الله يصوم النهار يقوم - [00:28:24](#)

الليل بين يدي الله قائما وداعيا وساجدا ومصليا وباكيا. قيل فلما حشر وجيء به وضع في الميزان انه استقل حسناته فقال يا رب عندي عبادة ستين سنة فامر بها فوضعت في الميزان. فتقول الميزان بعبادته الجمّة - [00:28:44](#)

التي قضى بها حياته؟ قال الله عز وجل ضعوا له نعمة البصر في كفة الاخرى نعمة البصر فقط. فلما وضعت نعمة البصر رجحت بعبادة ستين سنة فعرف حقا انه ما صنع شيئا. واسف لما كان منه ابدا والله يا اخوة لن يذل احد بعمله - [00:29:04](#)

الله يقول لاشرف جيل واكرمه في زمن تنزل الوحي قل لا تمنوا علي اسلامكم. بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. عندما تعيش في هذا الاطار وتتقلب في هذا الشعور انك عبد مسكين حقير ذليل فقير. وانك لولا فضل - [00:29:24](#)

وما ذهبت ولا جئت ولا اتيت وانك لولا كرم الله ما صمت ولا صليت ولا تصدقت ولا حججت وانك لولا فضل الله ما عرفت ان تشكر الله ولولا فضل الله ما اتجهت كل هذا المعنى عائد الى فضل الله لتدرك ان الامر امره وان الفضل فضله وان الخير - [00:29:44](#)

وان العبد عبده ولا والله لسنا ننسب الى انفسنا شيئا ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء. فالامر بيد الله فاعلموا رعاكم الله ان هذا المعنى العظيم الكبير - [00:30:04](#)

هو والله مما تشتمل عليه عباداتنا في حنا لبيت الله الحرام. تعظيم الله يا كرام. قضية كبرى لا ان تغيب عن عبادة كالحج. الحج عبادة نحن نتقلب في مناسكها خطوة خطوة. ونغمس في هذا المعنى العظيم - [00:30:24](#)

تعظيم لله اصل كل خير وفضيلة. ومنبع كل فضل في بني ادم. واس العبادات ومنطلقها تعظيم الله سبحانه وتعالى تأتي عبادات الحج فتؤكد هذا المعنى الكبير. هذه التلبية وهي اول خطوات الحج كما اسلفنا مرارا. هي شعار - [00:30:44](#)

الحج وزينته يا اخي التلبية عبادة تقطر تعظيما لله. لبيك وقد مضى بكم انها كلمة ادب واحترام وانها مسارعة ومبادرة وان اجابة في ذل وخضوع اجبتك يا رب مستجيبا مسرعا مطيعا منقادا مرة بعد مرة وانا اعلن يا رب - [00:31:04](#)

اني مقيم على اجابة ندائك. مسارع الى امثال امرك غير متأخر. ولا متوان ولا مفرط ولا مقصر. تظل تكرر هذه التلبية وانت تشحنها بذلك التعظيم العظيم. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - [00:31:24](#)

فتشحن هذه العبارات بهذا التعظيم العظيم لله جل جلاله. وانت معترف بقصورك وذنك وخطيئتك. هذا معنى كبير الله يا كرام نحتاج ان نحبيه لان لا تغدو التلبية عبارة تقال باللسان نفعل عن معناها العظيم عن قصدها الكبير - [00:31:44](#)

عن عمقها العميق الذي تحيا به النفوس لو استشعرت معانيها. تأتي الى الطواف بالكعبة. والطواف لون اخر من تعظيم الله. هذا هذه حجارة مبنية هذا بناء لكنه عظم لانه بيت الله وارتفع قدره لانه بيت الله. وجعلنا له المهابة في النفوس لانه بيت - [00:32:04](#)

الله تستلم الحجر الاسود وتقبله. هذا حجر. يقول عمر رضي الله عنه والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله ما قبلتك. وفي الجمرات انت ترمي حجرا ايضا. حجر - [00:32:24](#)

يعظم وحجر يرمى. القضية متعلقة بايش؟ متعلقة بتعظيمنا لله الذي عظم هذا عظمناه والذي امرنا بهذا امتثلناه والذي شرع لنا هذا سارعنا في الاتيان به. القضية يا كرام ارتباطنا بما شرع الله. وتعظيمنا لما عظم الله - [00:32:44](#)

اذا فرغت في السعي تنطلق هناك ولا تزال تعلن فقرك وحاجتك. تسعى مهرولا كأنك تسعى الى مرضاة الله ولسان مقولة موسى عليه السلام وعجلت اليك ربي لترضى. تسارع من اجل ان تعلن عن رغبتك في الظفر بمرضات الله - [00:33:04](#)

هذه العجلة ليست الا رغبة في الظفر والفوز بما اعد الله لقاصد بيته الحرام. في الحج يا كرام نحن نشرع في الدخول في نصب بخطوة اولى نستبدل اللباس ننحي الثياب لترتدي قطعيتين لا ثالث لهما. ازار ورداء يلف - [00:33:24](#)

جسد من اعلى ومن اسفل نكشف الرؤوس ونعري الاجساد. اما شعرتم انها قضية تظهر صورة الذل العبد في تعظيم للخالق هي كذلك والله وينبغي ان تفهمها على هذا النحو كشف الرأس احتقار - [00:33:44](#)

نفس والوقوف بين يدي الله في عرفة ومزدلفة ومنى والمسارة الى اداء المناسك هو لون من اعلان التعظيم لله قال بين تلك المشاعر في امتثال تام وترتيب محكم هو اعلان صادق في التعظيم العظيم لكرم الاكرمين ورب العالمين - [00:34:04](#)

نحن نلتزم في احكام المحظورات فلا طيبة ولا غطاء للرأس ولا قص للشعر ولا تقريم للاظافر ولا نكاح ولا مقدمات جمال ولا صيد ولا ولا هذا الامتثال هذا الامساك وانقلاب الحلال حراما عند الاحرام هو التزام صادق. تعظيم لما - [00:34:24](#)

الله وانت تعلن يا رب ان قلت لي حلال احلته وان قلت لي حرام حرمته. هذا التعظيم لله ان تكون عبدا تعلن وانك وما تملك وما بين جوانحك ملك لله. وانك خاضع في امتثال امر الله. وانك لا تقدم شيئا بين - [00:34:44](#)

يدي الله هذه العبودية الصادقة الزاكية التي تسمو بنا الحج يعلمنا هذا المعنى شعرنا او لم نشعر نحن في حجي تأتي الى مواقف التعظيم العظيم واعظمها يوم عرفة. عندما يشعر احدنا انه في اعظم اركان الحج واقف بين - [00:35:04](#)

يدي الملك العلام مقلب القلوب وعلام الغيوب. في يوم عرفة يتجلى هذا المعنى اوضح ما يكون. فيشعر العباد وقد وقفوا سواسية التابع والمتبوع الرأس والرئيس والمرؤوس والكل بين يدي الله متضرع خائف - [00:35:24](#)

ذليل وجل سائل طامع فيما عند الله اسأله ويرجوه. والله مشهد عرفة صورة تعكس في امة عظيمة العبودية عندهم لله فما خضعوا لبشر. ولا استكانوا لانسان ولا احتقروا ذاتهم من اجل بشر مخلوق - [00:35:44](#)

لكن ما خضعوا لله خضوعهم هذا استحقوا به مباهاة الله لملائكته الكرام. يقول انظروا الى عبادي اتوني شعنا غبرا. هذا المشهد والغبرار على بدنك وملابس احرامك. والشعث الذي طار به شعر رأسك. ومظهر - [00:36:04](#)

الهيئة التي لا تدل على نظافة ولا عناية انما جئت بها في مقام التعظيم لله فعظمت عند الله. هكذا هو شأن العبد ليس فيما يلبس ويأكل ويشرب لكنه والله فيما يحمل في جوف قلبه من تعظيم عظيم لرب العالمين. في في الحج نحن كذلك - [00:36:24](#)

نأتي الى الامتثال باتمام النسك واتموا الحج والعمرة لله. فمن شرع فيه وجب الاتمام ولا خيار له. والاتمام ام واجب سواء كانت الحج والعمرة واجبة او نفلا. يستمر ويمضي فيها لا خيار هذا من تعظيم الله. في الحج نحن نتعلم هذا - [00:36:44](#)

الامتثال الصادق نحن نلتزم بالاحكام. الكفارات اذا وجبت. سواء لتترك واجب او لفعل محظور. فترى الامتثال الصادق في العبد ما ما امثال الا تعظيما لله. يا كرام مواطن الدعاء في الحج. في الطواف وفي الصفا وفي المروة وفي عرفة - [00:37:04](#)

وفي مزدلفة وعند الجمرة الصغرى وعند الجمرة الوسطى في منى تلك المواضع على تكررها التي يشرع فيها العبد ان يدعو الله في حجه هي تؤكد معنى التعظيم لله لان الدعاء هو العبادة كما قال عليه الصلاة والسلام في الدعاء ان - [00:37:24](#)

تتضرع تقدم بين يدي دعواتك كما اسلفت حمدا وثناء وتعظيما واجلالا. ثم مجرد السؤال مجرد السؤال منك لاحد هو اعتراف بنقصك وحاجتك وعجزك. فلماذا متى التمسست شيئا من انسان فقد اسرت نفسك له باحسان - [00:37:44](#)

اليك. فاذا جعلت حاجتك الى الله وظللت تدعو الله وتسأله في كل شأن من شؤون ان تظل تعلن فقرك وحاجتك الى الله والله اقرب ما يكون العبد من ربه اذا اظهر فقره وحاجته ومسكنته. كلما تمت عبوديتك لله اظهرت - [00:38:04](#)

تعظيما صادقا لله ولما جاء الله يشني على سادة البشر واعلاهم مرتبة واسماهم منزلة وهم الانبياء والرسل تدري لم جاء الوصف في كتاب الله واذكر عبدنا. داوود واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب - [00:38:24](#)

العبد سليمان نعم العبد انه اواب. يا اخي هذا الوصف بالعبودية لسادات البشر. وفي موقف عظيم يمتدح الله نبينا عليه الصلاة والسلام في اعظم معجزة كانت خارقة لحوادث الكون في حادثة الاسراء والمعراج يسرى به ها هنا من - [00:38:44](#)

الكعبة الى بيت المقدس ثم يعرج به الى السماء السابعة. ويكون فرض الصلاة ومقابلة الانبياء وتلك القصة العجيبة المدهشة ويعود من ليلته الى مكة. لما جاءت الحكاية عن هذه المعجزة العظيمة في كتاب الله. قال الله سبحانه الذي اسرى بعبده - [00:39:04](#)

والله كلما كنت اعظم عبودية لله كنت اسرى بعبده. هؤلاء الانبياء عليهم السلام اربعوا على عرش العبودية فوصلوا الى

الاصطفاء بالنبوة والرسالة لنعلم ان اكثرنا خضوعا لله وتعظيما - [00:39:24](#)

الا وتقربا الى الله بادراك هذا المعنى العظيم. هم من اسمانا منزلة واشرفنا واعلانا مكانة عند رب العالمين يا كرام في ختام هذا

المجلس دعونا نتحدث عن وجوه التعظيم في الحج كيف نبذلها؟ لنقول - [00:39:44](#)

بوضوح تعظيم الله تعظيم ما عظم سبحانه. عظم الله هذا البيت الحرام فنعظمه وعظم سبحانه المشاعر عرفة ومزدلفة ومنى فنعظمها. وعظم سبحانه الصفا والمروة وعظم دعاء وعظم القرآن وعظم نبيه عليه الصلاة والسلام. فمن عظم الله عظم ما عظم الله

سبحانه وتعالى - [00:40:04](#)

وكل شيء له في ميزان الشريعة وعند الله قدر وعظمة فالواجب على المسلم تعظيم ما عظم الله من تمام تعظيم الله جل جلاله. ومن

وجوه ذلك في الحج تعظيم المناسك التي تؤدي عبد الله. ايها الحاج ان يكون وقوفك بعرفة - [00:40:34](#)

ممثلنا تعظيما لهذا المكان؟ فلا يراك الله في هذه الاماكن غافلا او عاصيا او منصرفا حاشا. لا يراك الله في مواقف في العظمة عبدا

مسرفا على نفسه متجراً على حدود الله لسنا معصومين. لكن شتان بين عبد مهما اوقع - [00:40:54](#)

او الشيطان في الذنوب والمعاصي لكنه لما جاء هنا قد حزم نفسه بحزام التعظيم وقال حاشا العصي الله بقرب بيته الحرام اعود الى

الذنب والخطيئة التي كنت ولا زلت مدمنا عليها وانا في ضيافة الله وفي وفده الكريم قد - [00:41:14](#)

حاجا لا والله من عظم الله هابه سبحانه وتعالى وملأ قلبه حبا وتعظيما. هذه من خطوات التعظيم والله وقد قال ذلك ومن يعظم

شعائر الله فانها من تقوى القلوب. شعائر الله قال المفسرون هي - [00:41:34](#)

والصفا والمروة وعرفة ومزدلفة ومنى. هذه شعائر الله من شعائر الله يا كرام. تعظيم الهدي والاضاحي انها من شعائر الله وفي

خصوصها جاءت الاية في سياقها الكريم. ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى - [00:41:54](#)

والقلوب لكم فيها منافع الى اجل مسمى ثم محلها الى البيت العتيق. المقصود الهدي شاة كانت او بقرة او ناقة كيف كيف يا رب

ساعظم الهدي؟ كيف ساعظم اضحيتي؟ الجواب قال السلف تعظيم الهدي - [00:42:14](#)

استسمانها وغلاء اثمانها. يمكن ان تنزل السوق فتجد شاتين او كبشين. هذا بالف وهذا بالفين كلاهما مجزئ شرعا يقبل في الاضحية

واستجمع الشروط في السن والسلامة من العيوب. كلاهما يقول لك فيه الشيخ - [00:42:34](#)

فقيه؟ هذا يجوز في الاضحية وهذا يجوز. لكنك تترك ذات الالف وتأخذ ذات الالفين. مع انه بإمكانك ان توفر الف لمصروفك ومعاشك

ونفقة بيتك او تدخره لمستقبلك. لكنك تنفق الالفين وتشتري الشاة الاكبر. والاسمن - [00:42:54](#)

والاثمن احيانا ليس فيها مزيد لحم لكن شكلها اجمل. شكلها قرننها صوفها بياضها هل هذا مطلوب؟ اي والله طالما حملت في قلبك انه

ما حملك على ذلك الا ان تعظم الله - [00:43:14](#)

اشتري الشاة الاسمن والاكثر لحما وتذبحها اضحية ثم اللحم لك. وهنيئا لك لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم.

اقرب لك الصورة اذا قدم عليك ضيف عزيز او شخص له في قلبك - [00:43:34](#)

والاحترام الكبير فاردت ان تشتري له هدي ونزلت السوق. فاذا بالهدايا بين يديك هذه بمئة وهذه بمئتين وهذه بخمسمائة وهذه بالف

والله ستبحث عن هدية اثنى واغلى بقدر ما تحمل في قلبك من معزة لصاحب الهدية - [00:43:54](#)

ولله المثل الاعلى لو نظرنا الى حجتنا لعرفنا ان من تعظيمنا للهدي والاضاحي ان نبحث عما هو اعظم فيما لو كان هدية نقرنها واسمها

هدي فانت تهديها في حجتك وانت تتقرب بها الى الله ثم هي من تمام النسك ولا - [00:44:14](#)

ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. ربما ستنفق الف زيادة لكنك ستظفر بتقوى القلوب كما قال الله في الاية الاخرى

يقول الله ذلك ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه. تدري ما حرمان الله؟ كل - [00:44:34](#)

شيء في الشريعة له حرمة وقدر ومكانة. ان تحترمه وتعظمه هذا مطلوب شرعا اخي الكريم. نحن في الحج كذلك احنا نتعلم احترام

المحظورات فلا نقرنها. احترام المشاعر منى وعرفة ومزدلفة فلا نتساهل فيها بالعصيان والذنوب والخطايا وان كنا قد - [00:44:54](#)

الفناها في كل مكان نعظم الكعبة نعظم الحرم ومهما اتانا الشيطان يوسوس لنا بالمعاصي والسيئات يقوم قائم التعظيم لله بما عظم

الله من هذه البقاع فيحجزك عن تلك المواطن من الائم والعصيان. يا اخي من تعظيمنا لله في الحج تعظيم - [00:45:14](#)

نفقة واقصد بها ان تكون نفقتك التي تنفق حالاً خالصاً. ليس فيها شبهة فضلاً عن ان يكون فيها شيء امني حرام يا رجل قريش على كفرها بالله لما بنت الكعبة وقد هدمها السيل اتفق - [00:45:34](#)

وتعاهدوا الا يضعوا فيها الا درهما حالاً. فجمعوا المال. تركوا الربا والحرام ومال البغا وكل شيء من السحت. يا اخي ما الذي قذف في قلوبهم هذا المعنى ابدا والله هو صيانة الله لبيته سبحانه وتعالى. وقد عصم الله بيته الحرام ان يكون فيه شيء - [00:45:54](#)

يخالف معنى التعظيم له جل جلاله. فلما جمعوا النفقة قصرت بهم عن اتمام بناء الكعبة. فبنوها على هذا النحو الذي ترون وليست على قواعد ابراهيم وبقيت منها البقية المحاطة هذا بحجر اسماعيل. وهو الحطيم للدلالة على ان هذا القدر المتبقي جزء من - [00:46:14](#)

عجزت قريش بنفقتها الحلال ان تبنيها بناء كاملاً. يا اخي قريش وهي كافرة عظمت ربها ان تنفق درهما حراماً في شيء يتصل ببيت الله فكيف بمسلم يشهد ان لا اله الا الله وجاء يحج بيت الله يملأ صدره بتعظيم الله لا - [00:46:34](#)

الله لا يرضى ان ينفق في حجه درهما من حرام او يغش في حجه او يكذب او يدلس او يختلس هذا حج وهو يعظم الله تعظيم النفقة من تعظيم النفقة في الحج الا تندم الا تستكثر شيئاً تنفقه في حجك. تعرف بعض الناس اذا ذهبوا للسياحة - [00:46:54](#)

والسفر يرصدون ميزانية بعشرات الالوف لهم ولزوجاتهم واطفالهم وينفقها وهو مستمتع لانه ذهب وسافر ورأى وشاهد يستمتع فلا يشعر ان هذا المبلغ قد خسره او فاته في حجنا نحن نحتاج ان نعيش مثل هذا - [00:47:14](#)

المعنى واكثر عندما ننفق مبلغاً جمعناه للحج ننفقه مستمتعين. اننا بذلناه للقرب من الله في بيته الحرام وفي مشاعر العظام واما اعظم وجوه التعظيم يا كرام لله في حجنا فهو تعظيم النية في قلوبنا. نعم - [00:47:34](#)

ما خرجت عبد الله من بيتك الى بيت الله الا تريد هذا المعنى الكبير. اداء الواجب والفوز بالمغرم والظفر بالعتق والجنة والرجوع كما ولدتك امك. اجعل هذه النية معظمة في قلبك الا تخط بها قصداً اخر - [00:47:54](#)

والا تشوبه شوبة من رياء ولا سمعة. والله ما جئت تحج لتسجل مزيداً من عدد الحجج تسجلها في رصيدك وسيرتك الذاتية لتقول في المجالس حججت عشر مرات. وخمس عشرة مرة ما فعلت هذا انت؟ حججت لا ليقال عنك بعد - [00:48:14](#)

الى دارك الحاج فلان ولا لتعلق على باب بيتك هذا الاسم وتعلنه تشريفاً لك لقباً تضيفه الى التعريف بذاتك. انت لتكون بين هؤلاء فائزاً بعفو الله لتزاحم على الجنة. تنافس في تلك المواقف على الظفر بكرم الله ورجاء ما - [00:48:34](#)

عند الله جئت في الحج تمرغ نفسك في ذل العبودية وهي اسمى ما يتشرف به العباد. جئت في الحج تعلن انك متحرر من كل شيء لا من عبوديتك لله جئت في الحج تعلن انك عبد يستمتع بقربه من الله في بيت الله هذه - [00:48:54](#)

الكبيرة يا كرام اعظم ما تحمله الصدور في الحج والله يا كرام هو تعظيم الله جل جلاله. فاذا عظمت الله عظمت الحرمات والمحظورات والواجبات والاركان والمستحبات. اذا عظمت الله والله اعيدك بالله ان يبدو عليك ما - [00:49:14](#)

على بعض الحجاج من الترخص والتخفف والمسارة والعجلة ورغبة الفراغ والخلاص كيفما كان. ثمة اناس غاب عنهم هذا معنى فاذا جاء في كل ركن وواجب يسأل عن الاخف وعن الاقل تكلفة وعن الايسر فعلاً لو كان معذوراً لا حرج - [00:49:34](#)

رخصت والدين يسر كما قال عليه الصلاة والسلام. لكنك تعجب من انسان يبحث في حجه عن اقل الاقوال. واضعف ما يتم به الحج كيفما كان ثم اذا وقع في خطأ ولزمته كفارة وارتكب شيئاً من المحظورات وجاء يستفتي يقول له المفتي تلزمك - [00:49:54](#)

شأتان واحدة على كذا وواحدة على كذا. فتعجب في الجواب يقول فقط هذا بس هو كل شيء. هذا الاستخفاف يا كرام والله ما ينشأ ومن قلب ملئ تعظيماً لله. الاستهانة بالمحظورات وارتكاب الاخطاء في الحج ابداً. ما ينبعث من قلب امتلاً تعظيماً - [00:50:14](#)

لا نحن نحتاج في حجنا في اولى خطواته ان نعظم الله ونعرف اننا نقدم الى بيته الحرام والى المشاعر العظام نتقلب في عبادات كبار عظيمة الوزن في الميزان ثقيلة عند الله. فلا والله ما نحب الا ان نقرب الى الله اعظم - [00:50:34](#)

ما نفرح ان نجده في صحيفتنا يوم نلقى الله. اودع وقوفاً جليلاً. ومبيتاً عظيماً ورمياً ودعاءً وطوافاً ملؤه التعظيم لله ستفرح به نورا في صحيفتك يشع يوم تلقى الله. سيحج الكل - [00:50:54](#)

يفرغ الجميع من اداء المناسك لكن شتات والله كما بين السماء والارض. بين عبد حج فكان حجه يقطر تعظيما واخر استخف او استهان فانت مناسك الحج عنده مغلفة بغلاف العجلة والترخص والتخفف والتماس الفتوى الايسر والاسهل والبحث عن - [00:51:14](#) خارج ما هكذا يا سعد تورد الابل. من حج عرف المعنى وقد قال الاول الركب كثير والحاج قليل. الجموع والقوافل ضخمة لكن الحاج بمعنى الحج الحقيقي. الذي يعرف معنى التعظيم قليل - [00:51:34](#) وقد قال هذا شاعرهم في معناه والله اعلم - [00:51:54](#)